# تلاحم الثورة اليمنية

عبدالملك السلال

تعد ثورة ١٤ أكتوبر١٩٦٣ م من أكبر الأحداث في سجل حركة التحرير الوطنية في العالم، وأكثرها تأثيراً في أفول الموجة الاستعمارية.. هذه الثورة التي جاءت نتاج تطور طبيعي لعملية تحرير استمرت أكثر من١٢٠ عاماً دون توقف، وبلغت ذروتها في ١٤أكتوبر ١٩٦٣ في وقت كانت ثورة ٢٦سبتمبر١٩٦٢ م تمدها بمزيد من العنفوان، وهذا ما نعنيه عندما نتحدث عن تلاحم الثورتين أو واحدية الثورة اليمنية، وهو تلاحم أو واحدية كونتها كثير من العناصر المشتركة في الحركة الوطنية في جهتي الشمال والجنوب حين ذاك ، وهي عناصر أو عوامل متضافرة ومسجلة بالوقائع التاريخية التي يصعب إنكارها أو طمسها، وتؤكد أن النضال الوطني ضد الاستعمار والإمامة لم يكن منفصلاً في يوم من الأيام رغم محاولات الفصل والتسميات التي كانت تطلق على شطري اليمن إبان الاستعمار والإمامة، وهي تسميات سقطت أمام الحقيقة التاريخية الكبيرة عن الوطن والشعب الواحد.

لقد كانت حركة التحرر الوطني في الجنوب تتكون من مجموعات وقوى كثيرة متعددة التوجهات والأفكار والأهداف والمبادئ ولكن في النهاية كانت القوى التي فاصلت الاستعمار وانتصرت للثورة والتحرير هي تلك التي منحت الثورة وحركة التحرير والاستقلال أبعادها الوطنية والوحدوية بفعل تطور وعيها السياسي وتشبعها بالثقافة الوطنية وإيمانها بحقيقة الوطن الواحد.

كانت عدن بتحضرها وأحزابها ونقاباتها وأحرارها مدرسة لرجال الحركة الوطنية أو حركة الأحرار ومصدر عون لهم في النضال ضد نظام الإمامة ، ،وبسطوع شمس ثورة٢٦ سبتمبر أصبح لحركة التحرر والثورة في الجنوب مصدر قوة، وعندما نهضت حركة التحرير والثورة في الجنوب صار لثورة ٢٦ سبتمبر سند قوي في مواجهة القوى الملكية التي تكالبت عليها.. بعد ثورة ٢٦ سبتمبر توجه إلى جبهات القتال في الجنوب كثير من السبتمبريين لينخرطوا في حركة التحرير وموكب ثورة١٤ ، وحينما كانت ثورة ١٤ أكتوبر قد بلغت ذروتها وأنجز أبطالها مهمة الاستقلال الوطني، هب المناضلون إلى جبهات القتال في صنعاء وحجة ومأرب وغيرها للدفاع عن ثورة٢٦ سبتمبر والنظام الجمهوري، ففي ذلك الوقت المبكر كان أعداء الثورة اليمنية يدركون الحقيقة التي يحاول بعض اليمنيين اليوم التشكيك فيها، فقد كان البريطانيون يرون في ثورة ٢٦سبتمبر الخطر الأكبر على بقائهم في عدن، وكانت القوى الخارجية الداعمة للملكية ترى أن تسليم السلطة في عدن لقادة حركة التحرير سيقضي على حلمهم في إخماد ثورة سبتمبر والنظام الجمهوري، ودلالة ذلك واضحة ،وهي أن أشد المناهضين للثورة اليمنية والوحدة اليمنية كانوا يدركون أن الثورة واحدة وشعبنا واحد ووطننا اليمني واحد.

Ssalala99@gmail.com

# في ملحمة الثورة اليمنية!!

يحيى محمد العلفي

تجسدت واحدية الثورة اليمنية ٢٦سبتمبر و ١٤أكتوبر في عظمة التلاحم الوطني الرائع الذي أبداه أبناء الشعب اليمني تجاه ثورتيهم المجيدتين منذ الانطلاقة الأولى لشرارتيهما .. فمنذ انطلاق الثورة الأم في شمال الوطن هبّ اليمانيون من أرجاء اليمن الحبيب - شماله وجنوبه- لنصرتها وتعزيز قوة انتصارها العظيم لإرادة الشعب اليمني الذي باشر بعد عام قيام ثورة ٢٦ سبتمبر عام١٩٦٢ م لإطلاق شرارة ثورة ١٤ أكتوبر١٩٦٣ م من على جبال ردفان - لتكتمل فرحة جماهير الوطن الواحد بتحقيق الاستقلال ورحيل آخر معاقل الاحتلال البريطاني عن جنوب الوطن في الـ ٣٠من نوفمبر عام ١٩٦٧م .. ليستعيد الشعب بذلك الانتصار الخالد أولى بوادر وحدته وكيانه الوطني النابع من تاريخه الحضاري الممتد من أمجاده العريقة التي أسست دولته الوحدوية القائمة على أبعاد واتجاهات حدود اليمن الطبيعية ومنها: الدولة الحميرية في عهد اسعد الكامل - والدولة الصليحية في عهد أروى بنت أحمد..

لقد انتهى اليمانيون وتوحد شورهم ونضالهم في أكثر من بوتقة مصيرية عبر العصور والأجيال .. وما توحدهم في ملحمة الثورة اليمنية في عصرنا الراهن إلا أحد الشواهد الحية على عظمة وتوهج الإنسان اليمني ونزوعه إلى الحرية والحياة الكريمة، وعدم اكتراثه بنوائب الدهر وكوارث الزمان - كونه الحفيد النابع من سلالة الأقوياء أبناء سبأ وحمير والرواد الفاتحين أنصار رسول صلى الله عليه وآله وسلم..

لذلك فلا غرابة أن تتجسد واحدية الثورة ولحمة الشعب اليمني في هذا التقاطر الرائع الذي أعاد لليمن أرضاً وإنساناً وحدته المباركة في الـ ٢٢من مايو١٩٩٠ م -فكانت الصرخة الكبرى للنصر العظيم الذي أحرزه الشعب على درب ثورته المجيدة.

اليوم ونحن نحتفل بأعياد الثورة الـ ٤٩لثورة ٢٦سبتمبر والـ ٤٨لثورة ١٤ أكتوبر والذكرى الـ٤٤ للاستقلال المجيد، يجدر بنا أن نستذكر بعضاً من الصور والوقائع الرائعة لتلك المواقف الوحدوية للثوار والمناضلين الذين دفعوا أرواحهم فداء لنصرة الشعب وعزته وتحرره من عبودية الحكم الإمامي الكهنوتي المباد ومن طغيان وجبروت الاحتلال الاستعماري البغيض، حيث ترسخت اليوم كل عوامل القوى والعزة والمكانة الرفيعة للشعب اليمني بإعادة الوحدة وقيام دولته الديمقراطية الحديثة القائمة على أساس النظام التعددي السياسي والحزبي وانتهاج مبدأ التشاور والحوار كمرتكز للتداول السلمي للسلطة .. عبر صناديق الاقتراع بالانتخاب الحر والمباشر بعيداً عن كل أشكال التعصب والمجاملة - أو اللجوء إلى العنف والقوة للاستيلاء على السلطة -كما هو حال من يسعى اليوم إلى ذلك.

ومع كل هذه المعضلات والمسارات التي واكبت الثورة اليمنية خلال السنوات الماضية - لكنها وبعلم القاصي والداني، في الداخل والخارج أنجزت للشعب اليمني ما لم يكن يتوقعه الأعداء، فمشاريع التطور والنماء والنهوض الحضاري عمت ربوع اليمن في كافة المجالات وعلى كل المستويات، كما أن التغيير والتوسع الهائل الذي شهدته بلاد (أراب-فلكي) في عهد الثورة والجمهورية وعهدها الوحدوي المزدهر، قد أصبغ عليها وعلى أبنائها ملامح التوجه الراقي نحو آفاق العصر الحديث.

# ثورة 14 أكتوبر المجيدة

محمد راجح سعيد

يصادف اليوم الذكرى ٤٨لثورة ١٤ أكتوبر والتي انطلقت من جبال ردفان الشماء والاحتفال بذكرى ثورة ١٤ أكتوبر المجيدة يعد تواصلاً للاحتفال بأعياد الثورة اليمنية٢٦ سبتمبر و ١٤أكتوبر و٣٠ نوفمبر.

لم يستكن الشعب اليمني طيلة فترة الاحتلال الانجليزي والتي استمرت زهاء ١٢٩ عاماً وإنما ناضل طويلاً سواء عبر الانتفاضات أو عبر الاحتجاجات العمالية وقد تعاظمت الانتفاضات والاحتجاجات العربية منذ بداية الخمسينيات من القرن المنصرم وتهيأت الظروف لاندلاع ثورة١٤ أكتوبر بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر.

ودعمت ثورة ٢٦ سبتمبر ثورة أكتوبر بكل الوسائل الممكنة كذلك كان لثورة ٢٣ يوليو في مصر بقيادة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر دور كبير لمساندة الثورتين معاً إعلامياً ومعنوياً وقد رأينا كيف سخرت مصر إذاعة صوت العرب لنصرة ثورة أكتوبر، وكانت أغاني المرشدي وإسكندر ثابت وأحمد قاسم تنطلق من إذاعة صوت العرب تدعم الثوار وكانت الأغنية الوطنية «ياشاكي السلاح شوف الفجر لاح» لعبد الله هادي سبيت في مقدمة الأناشيد الوطنية التي لعبت دوراً فاعلاً في نصر الثورة لا يقل عن تأثير السلاح.

لقد كانت واحدية الثورة اليمنية هي التي هزت الاستعمار البريطاني في الجنوب سابقاً وأنهت حكم الملكية من شمال الوطن سابقاً فقد التحم الشعب اليمني بكل أبنائه المخلصين وقادته لنصر الثورتين معاً وعندما تعرضت ثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة لهجمة المرتزقة وفلول الإمامة طيلة خمس سنوات كان ثوار ١٤ أكتوبر يدافعون عن ثورة ٢٦ سبتمبر كما دافع ثوار سبتمبر عن ثورة ١٤ أكتوبر طيلة أربع سنوات حتى حل عام١٩٦٧ م فقد تم هزيمة المرتزقة واستقرار الثورة، وفي نفس الوقت تم رحيل المستعمر البريطاني مهزوماً ذليلاً وبعد استقرار الأوضاع في شمال الوطن وجنوبه كان الهم الأكبر للقيادتين السياسيتين والشعب اليمني هو إعادة الوحدة وبعد حوار متواصل وحربي عامي٧٢ و١٩٧٩م تبين للقيادتين السياسيتين أن الحل الوحيد لاستقرار اليمن وتطوره هو إعادة الوحدة اليمنية وقد تحقق الهدف الأسمى في ٢٢ مايو١٩٩٠ م وبذلك صحح اليمنيون مسار التاريخ اليمني كما أنهم كسبوا احترام العالم عندما توحدوا في زمن كثرت فيه الخلافات والحروب وكانت إعادة الوحدة اليمنية هي أكبر إنجاز تحقق لليمن في العصر الحديث وهو الإنجاز الذي أعاد التاريخ إلى مساره الصحيح وكل ما نتمناه من قادتنا ونحن نحتفل بذكرى أعياد الثورة اليمنية أن يعملوا معاً على حل الأزمة السياسية الراهنة والتي أثرت سلباً على كل شيء في الوطن وأن يحتكموا للعقل والحكمة .. فمصلحة الوطن فوق كل المصالح.

# ثورة 14 أكتوبر من التحرر إلى الوحدة

عبدالسلام الحربي

●تحتفل بلادنا وشعبنا اليمني بالذكرى الـ٤٨ لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة ، ذلك اليوم الذي مثل حدثاً تاريخياً وطنياً هاماً في حياة ونفوس كل أبناء الشعب اليمني، هذا اليوم العظيم الذي توجه أبناء شعبنا اليمني بالانتصار العظيم ودحر الاحتلال البريطاني وإجباره على الرحيل من أرض الوطن الذي جثم على بلادنا وشعبنا عقودا من الزمن يمارس حياة الذل والهوان دون أن يرى شعبنا أبسط مقومات الحياة المعيشية الكريمة في أي مجال من المجالات، فكانت مدينة عدن الباسلة هي نقطة الانطلاق الأولى التي انطلق منها الثوار الأحرار من المواطنين آنذاك في الشمال والجنوب بنضالهم الوطني للإطاحة بالإمامة والاستعمار من خلال لقاءاتهم واجتماعاتهم السرية في عدن والتخطيط والتنسيق مع الضباط الأحرار في شمال الوطن والاتفاق على قيام الثورة في شمال الوطن لدك معاقل الإمامة الملكية أولاً، ثم قيام ثورة في جنوب الوطن لدحر المستعمر البريطاني وإجباره على الجلاء من أرض الوطن.

●وفي يوم الرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٣م تفجرت الثورة الأكتوبرية المجيدة من جبال ردفان الشماء بقيادة الشهيد البطل راجح غالب لبوزة والتي انضمت إليها أعداد كبيرة من المناضلين بعد نجاح ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م لمساعدة ومساندة إخوانهم في الجنوب على مقاومة الاستعمار البريطاني المحتل، وقد شمل ذلك الكفاح المسلح كل أرجاء الجنوب اليمني وبالذات مدينة عدن التي شهدت معارك عنيفة لدحر الاحتلال البريطاني وتكبيده خسائر فادحة في الأرواح والعتاد العسكري الذي استمر حوالي أربع سنوات حتى تم الانتصار على ذلك المستعمر البريطاني وإجباره على الرحيل عن أرض الوطن في الـ٣٠ من نوفمبر عام ١٩٦٧م.

●وهكذا واصل الثوار الأحرار الأبطال في جنوب الوطن وشماله تضحياتهم الفدائية والبطولية وقدموا العديد من الشهداء في سبيل التخلص من الاستعمار البريطاني الغاصب في الجنوب والإمامة في الشمال وأثبتوا للعالم أجمع واحدية الثورة اليمنية (٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر) المجيدتين وأن اليمن شعب واحد ووطن واحد.

●وتتويجاً لكل تلك الجهود المخلصة التي بذلها الثوار الأحرار للتخلص من ربقة الحكم الإمامي والاستعمار البريطاني أنجز في يوم الثاني والعشرين من مايو من عام ١٩٩٠م،إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة ذلك الحلم الذي كان يراود كل أبناء الشعب اليمني وأصبح حقيقة ملموسة عندما قام فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية وكل القيادات والشخصيات الاجتماعية في الدولة والحكومة برفع علم الجمهورية اليمنية في سماء مدينة عدن الباسلة معلنين قيام الجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة ليضيف ذلك الإنجاز الوحدوي العظيم رصيداً جديداً لانتصارات الثورتين السبتمبرية والأكتوبرية الخالدتين والانتقال بالوطن أرضاً وإنساناً إلى آفاق واسعة ورحبة من الخير والعطاء والإنجازات الوطنية العملاقة في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والتنموية والثقافية والعلمية شملت كل عواصم ومحافظات ومديريات وقرى الوطن.

●ولذلك كله ومن أجل الوطن وفي سبيل الحفاظ على الأهداف والقيم النبيلة التي قامت عليها الثورة اليمنية الخالدة (٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر) المجيدتان والوحدة اليمنية المباركة وكل تلك الإنجازات والمكتسبات الوطنية التي تحققت لبلادنا وشعبنا فإن الواجب الوطني والديني والإنساني يتطلب من كل أفراد الشعب دون استثناء الحفاظ على كل هذه المكاسب والإنجازات والوقوف صفاً واحداً وجسداً واحداً أمام من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار الوطن،والجلوس على طاولة الحوار لحل جميع القضايا والمشاكل الوطنية وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتفويت الفرصة على أعداء الوطن والخروج من الأزمة الراهنة التي تمر بها بلادنا وما خلفته من الانقسام والتعصب الأعمى والمواجهات المسلحة وأعمال الفوضى والتخريب وإقلاق السكينة العامة وبث الفرقة والعداء بين أبناء الوطن الواحد.

# حضرموت بعيون أبنائها

محمد فارس بن فارس

● كلنا نعلم ما تعيشه بلادنا الحبيبة في إطار ما عرف بالربيع العربي مع العلم بالبعد بين الربيع الذي يسقي الأرض فتنبت الأشجار ويحيا الإنسان وهذه التسمية التي دمرت بعض البلدان وعاثت بها فساداً وتدميراً ولكن شاءت الأقدار ان تغزونا هذه الظاهرة بدعم مادي ومعنوي من قوى ما نعلمها جميعا هدفها التدمير والتفريق وإن اختفت وراء شعارات رنانة تطرب لها النفوس ونشتاق لها جميعاً.

وحضرموت ولله الحمد لم تعان بشكل كبير كغيرها من محافظات الجمهورية التي كانت ساحات لمواجهات ولكن عانت بعض الاختناقات في بعض المواد وتوقف عجلة التنمية.

ومما لا بد أن نحذر ونحتاط له ان هذا الحال لم يعجب بعض القوى التي تسعى جاهدة لنقل معركتها إلى حضرموت ولكن هيهات فأبناء حضرموت بكل أطيافهم وقفوا وسيبقون ضد هذه المخططات اللعينة.

وكان بيان المجلس المحلي بالمحافظة قد أوضح هذا الأمر جلياً وشكر أبناء حضرموت كافة بدون استثناء أو تمييز والمطلوب منا جميعاً أن نحافظ على هذا الترابط والتلاحم للحفاظ على أمن واستقرار حضرموت بغير السماح والتهاون مع قوى التدمير والتخريب المتربصة بنا ولنجعل حضرموت بعيدة عن تصفية الحسابات السياسية والحزبية.

● عضو الهيئة الإدارية بمحافظة حضرموت ، رئيس المجلس المحلي

# توكل كرمان تحصد ثمار الديمقراطية

نبيهة أحمد محضور

يعترف العالم بالديمقراطية اليمنية التي تؤتي ثمارها اليوم بمنح جائزة نوبل للسلام لبلد السلام والديمقراطية تلك المدرسة التي تعلم فيها أعداء الوطن قبل أحبته حرية التعبير عن آرائهم حتى وإن كانت آراء تهدم ولا تبني، تضر ولا تنفع، أتيح لهم ذلك تحت مسمى الديمقراطية التي لم يفهموا معناها إلا بما يتفق مع أهوائهم وحسبما تقتضيه مصلحتهم، بفضل تلك المدرسة التي أسسها قائد الديمقراطية وواضع لبنتها الأولى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح هذا الرجل الذي أعطى مكانة كبيرة للمرأة اليمنية بعد سنوات من التهميش والإقصاء خاصة عند بعض تلك الأحزاب التي عملت على قمع المرأة ومصادرة رأيها لنراهم اليوم يدفعون بهن للساحات وتعتلي أصواتهن المنابر، وفق ما تقتضيه مصلحتهم، بخلاف ما أتاحه فخامة الرئيس للمرأة اليمانية ففي عهده لقيت كل اهتمام ورعاية ووصلت إلى أعلى المراتب بعلمها وثقافتها التي احترمها نظام الرئيس علي عبدالله صالح وأعطاها حقها كأخيها الرجل في كافة التخصصات المدنية والسياسية، ولولا تلك الحرية ما استطاعت توكل كرمان أن تظهر على الساحة اليمنية كمعارضة في حزب اللقاء المشترك وتطالب بإسقاط النظام هذا النظام الذي كفل لها حرية التعبير وأعطاها الجرأة بأن تطالب بإسقاطه، هذه المساحة من الحرية التي لا توجد في كثير من الدول العظمى والتي مكنتها من أن تحصد جائزة نوبل للسلام وهي التي كانت تدعو وتحرض شباب اليمن المغرر بهم إلى الزحف للقصر الجمهوري ولو كان ذلك على حساب دمائهم وجماجمهم، هذه الجائزة التي كان ثمنها باهظاً للغاية وهو أمن واستقرار الوطن ودماء الشباب الأبرياء.

سؤال يطرح نفسه على استطاع الغرب ضربنا في عقر دارنا بأبنائنا؟

كلما تبادر إلى ذهني هذا السؤال تذكرت المثل القائل: «عدو داخل الدار خير من عشرة خارجه».

مبارك لوطننا الحبيب اليمن هذه الجائزة القيمة التي ستظل تذكر الجميع بأن اليمن بلد الديمقراطية .. بلد الإيمان .. بلد الحرية..

ونهنئ ابنة اليمن التي حصلت عليها ونأمل أن تكون دافعاً لها لأن تكون داعية للسلام وأن تعي حقاً ما معنى السلام.